المستوى : السنة الثانية علم النفس

السداسي: الرابع

المادة : منهجية البحث

أستاذ المادة : بارة خير

محاضرات

المحاضرة الخامسة : أدوات جمع البيانات

تمهيد:

يعد جمع البيانات من الخطوات الهامة في البحث العلمي ،حيث أن نتائج البحث تعد إنعكاسا لهذه البيانات التي تم الحصول عليها ، وعليه فإن نوعية البيانات التي ستجمع و الطرائق التي ستستخدم و الدرجات التي ستدون لابد أن يأخذها الباحث بالإعتبار بكل دقة و حذر ، وعلى العموم هناك الكثير من الأدوات : مقابلة ، ملاحظة ، إستبيانات ،إختبارات موضوعية مقننة ، إختبارات إسقاطية ، تحليل المحتوى وغيرها. في هذا الصدد يمكن التركيز على البعض منها ، وقبل ذلك يمكن التطرق إلى المقصود بالبيانات

- المقصود بالبيانات :

يشير مصطلح البيانات إلى تلك الأنواع من المعلومات التي يحصل عليها الباحثون من المفحوصين أثناء إجراء البحث ، وتمثل المعلومات الديمغرافية مثل السن ، والديانة ،و السلالة ... وغيرها مثالا لهذه المعلومات ، ويعد أيضا درجات الإختبارات سواء المقننة أو التي أعدها الباحثون لغرض الدراسة نوعا آخر من البيانات ، ومن الأنواع الأخرى أيضا إجابات المفحوصين على أسئلة الباحثين سواءا شفويا أو في شكل مقابلات شخصية أو كتابيا عند الإجابة عن إستبيانات لإستطلاع الرأي ، هذا كما تمثل المقالات التي يكتبها الطلاب أو المعدلات التراكمية للدرجات (التحصيل) أو التقارير الشخصية التي يسجلها المعلمون أو المختصين عن أداء الطلاب أنواع أخرى من البيانات التي يود الباحث الحصول عليها ،كجزء من العملية البحثية ، وعليه فإنه من القرارات المهمة التي يجب على الباحث إتخاذها في مرحلة التخطيط لجمع البيانات نوعية البيانات التي يود أن يجمعها و تسمى الوسائل التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات (إستبيانات، إختبارات الورقة والقلم ، مقاييس التقدير ، مقابلات ، ملاحظات ....)

أولا : المقابلة :

يرغب العديد من الناس في إيصال المعلومات شفويا أكثر من إيصالها تحريريا و هم بذلك يعطون معلومات جاهزة وكاملة عن طريق المقابلة ، ولا يمكن تقديم مثل هذه المعلومات عن طريق الاستبيان أو أية أداة أخرى ، وبذلك تعتبر المقابلة إحدى الأدوات المهمة التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات والبيانات التي لا يمكن الحصول عليها باستخدام أدوات أخرى أنها تمتاز عن غيرها من الأدوات باعتمادها على الاتصال المباشر ، والحديث المتبادل في جمع المعلومات ، فمن خلال المقابلة يتمكن الباحث في اللقاء الذي يحدث وجها لوجه من تشجيع الأفراد و مساعدتهم على التوغل بعمق في المشكلة موضوع البحث ،وخاصة تلك المشكلة ذات الطبيعة العاطفية ، ويكون بمقدور الباحث أن يحصل على معلومات لا يمكن الحصول عليها عن طريق الإجابات المكتوبة ، وذلك من خلال تعبيرات الوجه و الجسم و نبرات الصوت ، وتعليقات المجيبين

العرضية ، كما تتيح المقابلة للباحث إمكانية استخلاص المعلومات الشخصية و السرية و النفاذ إلى أعماق المشاعر و الآراء و الاتجاهات و المعتقدات ،المقابلة أيضا أداة مناسبة لجمع المعلومات من الأطفال و الأميين الذين يتعذر عليهم التعبير عن أفكارهم بالكلمة المكتوبة ، وذلك من خلال توجيه الأسئلة الشفوية إليهم ....

***-أنواع المقابلة:**

هناك مجموعة من الأنواع نذكر منها:

1- المقابلات الفردية والجماعية:

- تجرى معظم المقابلات خاصة مع شخص واحد، وذلك حتى يشعر الشخص بالحرية والاطمئنان ويكون تعبيره عن نفسه أكثر صدقا واكتمالا، وهذا النوع من المقابلات يسمى بالمقابلة الفردية.

- في بعض الأحيان ينظم الباحث المقابلة مع مجموعة من الأفراد دفعة واحدة يتراوح عددهم بين 6 و12 فرد ليسهل الاتصال معهم وإشراكهم في المناقشة أثناء إجراء المقابلة وهذا ما يسمى بالمقابلة الجماعية.

2- المقابلات المنظمة أو الشكلية:

يتحدد نوع المقابلة بشكلها و تنظيم محتواها، ويتباين تنظيم المقابلات وفقا لعدد المشاركين ، فبعض المقابلات تكون مقننة و شكلية تقدم نفس الأسئلة بنفس الأسلوب والترتيب لكل فرد و اختيار الأجوبة البديلة محصورة بقائمة محددة مسبقا كأن يكون اختيار من متعدد أو الوقول نعم أو لا ، وحتى التمهيد للمقابلة و التعليقات تكون موضوعة مسبقا و بصورة منتظمة .

3- المقابلات غير المنتظمة أو غير الشكلية:

تمتاز المقابلات غير المنتظمة بمرونتها ، فليس هناك ضبط أو توجيه للسؤال أو الجواب و من أمثلة هذه المقابلات تلك المنظمة في العيادات النفسية ....

*- أسلوب فريق المقابلة :

يعتبر أسلوب فريق المقابلة من الأساليب الحديثة المتبعة في المقابلة ، حيث يقوم شخصان بإدارة المقابلة وتوجيه المناقشة مع الشخص المجيب و يساعد هذا الأسلوب القائمين بالبحث على تسجيل كل شيء يدور في المناقشة ،إذ تكون مهمة أحدهما تدوين إجابات المجيب ويبقى الثاني منشغلا بالمناقشة .

***- خطوات المقابلة** :

هناك مجموعة من الخطوات :

1- **الخطوة الأولى** : تحديد مشكلة البحث و الهدف منه و الإطار النظري لهذا البحث و فرضياته و الأسباب التي دعت لإستخدام المقابلة .

2- **الخطوة الثانية** : هي قيام الباحث بترجمة الهدف العام و ما يتصل به من مشكلة وفرضيات إلى سلسلة من الأهداف و الموضوعات و المجالات المحددة التي تكون له إطار يستوعب منه أسئلة المقابلة

3- **الخطوة الثالثة** : تتضمن عمل دليل أو إطار مبدئي (يصاغ في عدد من الأسئلة) يستعين به الباحث في إجراء المقابلة وتوجيهها .

- وينبغي أن تكون صياغة هذا الإطار أو الدليل بحيث :

أ- تمكن الباحث من الحصول على البيانات التي تحقق الأهداف و تغطي الموضوعات المحددة التي تعبر عن مشكلة البحث و هدفه العام.

ب- تمكن الباحث من التعمق في المناقشة و الوصول إلى المعلومات في أثناء المقابلة .

ج- تعين الباحث من التعمق في المناقشة و الوصول إلى المعلومات في أثناء المقابلة .

د- تعين الباحث على خلق جو ودي أثناء المقابلة بتشجيع المجيب على الإجابة وتزيد من حماسه للموضوع.

ه- يضمن الإتصال بين السائل والمجيب و يتيح فرصة تدقيق الإجابات الواردة في المقابلة .

4- **الخطوة الرابعة** : إجراء دراسة إستطلاعية أو تجربة للمقابلة يليها إجراء المقابلة بالفعل وما يتصل بهذا الإجراء من تسجيلات.

***- الإعداد للمقابلة :**

هناك بعض النقاط الهامة يمكن صياغتها على شكل أسئلة ينبغي على الباحث الإجابة عنها عند الإعداد للمقابلة وهذه الأسئلة:

- هل أعد الباحث أسئلة مناسبة للحصول على البيانات المطلوبة

- هل أدخل الباحث تعليقات تجعل المجيب يشعر بالاطمئنان وتساعد على استمرار المحادثة.

- هل عرف الباحث شيئا عن ميول أو اهتمامات ومعتقدات وخلفيات الأفراد بحيث يتمكن من كسب ثقتهم وتجنب مخاصمتهم.

- هل حصل الباحث على المعلومات كافية لفهم أطر المرجعية للأفراد ولتفسير إجاباتهم كما قصدوا منها وغيرها من الأسئلة.

***- صياغة أسئلة المقابلة:**

من الأمور الأساسية التي ينبغي أن يأخذها الباحث بعين الاعتبار من صياغة الأسئلة التي يحتويها دليل المقابلة ما يلي:

- أن يكون لكل سؤال صلة وثيقة بهدف خاص من أهداف البحث.

- أن يكون السؤال واضحا يفهم المجيب المقصود منه و يحفزه على الإجابة عليه.